الفطرة

مجلة شهرية جامعة تبحث في الأدب والاجتماع والسياسة والتاريخ والاخلاق

— تهتم بكل ماله عبقة بأقطار الشقيقة الأردن والاوسط وجواليها في المهاجر —

أبواب المجلة

اصطبارنا واستمرارنا وجهادنا دليل اخلاصنا	
اقسم بجوع اللاجئين ...	اللواء محمد صالح حرب
الوحدة العربية كانت موجودة فعلا	محمد علي الطاهر
الملك المجاهد الذي اقام دولة وانشأ أمة ..	
انا سنبني العلا افقاً بايدينا	شاعر الجبل
الى ابنتي دلال	جورج الكعدي
اديب فكن صلاح الدين ثان	علي محمد عيسى
نعم المجلة	علي يونس يوسف محمد
امي ..	شكيب ارسلان
نظرة الادب الدرامي	الدكتور احمد زكي ابي شادي
الاديب هو شعلة من نور الله	عبد الهادي رجب
عزيز هواش بك يزور الاردنتين	سيف الدين رحال
العلم نهر والحكمة بحر	عباس يوسف الدالي
دمشق بركان ثائر	خميس حماد ريان
الحياة الاجتماعية الخ. الخ.	

الاستاذ محمد علي الطاهر يقول :

الوحـــدة العربية كانت موجودة فعلا

ولكن الاستعمار مزقها، ونحن اضعناها !

كتبت مجلة «المهد» التي تصدر في بيت لحم بفلسطين الى الاستاذ محمد علي الطاهر تسأله: ما هو الرأي في حالة العالم العربي الراهنة، وما هي حقيقة الداء وما هو الدواء وما هو المصير ؟

وقد اجاب الاستاذ الطاهر على تلك الاسئلة فقال :

اما حالة العالم العربي الان فهي اسوأ حالة رأتها الامة العربية في تاريخها منذ ضياع الدولة الاموية في الشام، بل ان حالتنا الان اصبح قريب الشبه من وجوه كثيرة بحالة ممالك الطوائف في الاندلس في اواخر الحكم العربي في اسبانيا ...

واما عن الداء فقال انه كان في اول الامر من صنع الدول الاستعمارية ثم ازداد وتفاقم على ايدينا نحن، وقد ذكر الاستاذ الطاهر لذلك مثلا وهو ان وحدة البلاد العربية كانت موجودة حتى اواخر الحكم العثماني ولم تتمزق الا بعد هجوم الطليان سنة ١٩١١ على طرابلس الغرب

وبرقة واحتلالهما، وهزيمة الدولة العثمانية في الحرب العظمى الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ وكان الواحد منا قبل ذلك يسير في دنيا العرب حرا بلا قيد من فزان وطرابلس غرباً حتى البصرة والخليج شرقاً، ومن الموصل شمالا حتى الحجاز واليمن جنوباً، بدون باسبورتات ولا جمارك ولا من يسألك من انت ولا من اين اتيت، لان البلاد العربية كانت ولايات ومتصرفيات تابعة لحكومة واحدة، واما الان فان اليمن اصبح دولة ومصر دولة وسورية دولة وليبيا دولة والسودان دولة والعراق دولة والاردن مع اشلاء متصرفية القدس دولة وولاية الحجاز مع متصرفية نجد ومتصرفية العسير دولة، حتى ان متصرفية لبنان اصبحت دولة

وفي خلال ذلك نزعت تركيا من العالم العربي بفعل فرنسا منطقتي اسكندرونة وانطاكية ثم تمكنت عصابات اليهود من اغتصاب نصف متصرفية القدس وجعلوها دولة يهودية تعتدي على جميع الدول العربية مجتمعة، وعلى العالم الاسلامي معها !

والاغرب من هذا كله وهو ادعى الى الخجل ان الدنيا العربية والاسلامية قد اعتبرت عصابات اليهود حكومة وعاملتها معاملة «الدول» قبل ان تظن نفسها دولة ... حتى رأينا تركيا وايران وهما من اعرق الدول الاسلامية تبادران الى الاعتراف بتلك العصابات اليهودية الفتاكة على انهم دولة، بل ان الدول العربية نفسها قد بدأت بهذا الاعتراف بمجرد ان عقدت الهدنة مع عصابات اليهود ..

ولعل اسوأ ما رأينا هو مبالغة الدول العربية في تمزيق نفسها بعد ذلك اكثر مما مزقها الاستعمار، وهذه امة سورية ولبنان التي عجزت فرنسا عن فصل بعضها عن بعض قد صنعت بنفسها اكثر مما صنع الاستعمار الفرنسي بها، ففرنسا لم تستطع اكثر من انشاء حكومتين في تلك البلاد تتبعان حاكما واحدا هو المندوب السامي الفرنسي، وها اهل البلاد حين حكموا انفسهم فانهم فصلوا بلدتهم الواحد الى بلدين، بان وضعوا الحدود بين شقيها واوجدوا الجوازات والجمارك فيما بينهما، وكان ذلك بفعل

ايديهم هم لا يد الاجنبي الذي كان عندهم ومضى ... ثم انك ترى ان العملة في سورية ولبنان قد اختلفت قيمتها عند الطرفين في الكسم والكيف مع انها تصدر عن بنك واحد، وهو مع ذلك بنك فرنسي !... حتى ان المكاييل والموازين والمقاييس والاصطلاحات قد تباعدت عند الفريقين، بل ان ساعة التوقيت قد اختلفت عما عند احد القسمين من ذلك الوطن الذي مزقه الان فوق ذلك التمزيق الذي قامت به الدول الاستعمارية..

فكان من اثر ذلك ان تضاربت المصالح وتناقضت الاهداف، ثم رأينا حكومة سورية مثلا تراقب صحف لبنان وترصدها وتمنعها احياناً من الدخول ان لم تعجبها كتاباتها، كما ان حكومة لبنان تراقب صحف سورية وتمنعها من دخول مناطقها ان لم ترضها نشرياتها، ثم تضع كل من الحكومتين الرقابة على بريد احتها وتضرب الرسوم الجمركية الفادحة على مصنوعات شقيقتها، بل قسيمتها في القلب والرئة والروح ...

وقد رأيت سلعة سورية في لبنان تدفع للحكومة اللبنانية رسماً جمركياً يبلغ ٤٠ بالمائة فوق ثمنها، ورأيت سلعا لبنانية تمنع من الوصول الى سورية ...

بل رأيت حكومة سورية تجعل رسم «الفيزا» من مصر لدخول سورية ٣٧٢ قرشاً مصرياً او ٣ جنيهات استرلينية! وهي اغلى وافدح «فيزا» عرفها العالم، وقد ضرب هذا الرسم العجيب في اثناء بحثت الصحف عن الغاء «الفيزات» بين الدول العربية !

اما اغرب ما رأيت فذلك ان منطقة غزة لا تستطيع ادخال محصولاتها للبلاد العربية الا بعد دفع رسوم جمركية عليها، بل رأيت في الصيف الماضي ان حكومة لبنان قد منعت دخول بطيخ منطقة غزة الى موانيها وحبست في ميناء بيروت بعض السفن الشراعية التي حملته اليها من غزة، فاراد اصحابه ان يشحنوه الى سورية فمنعت سورية دخوله لبلادها، ولا ادري ماذا كان بعد ذلك، هل اعيد البطيخ الى غزة ام القاه اصحابه في البحر ...

ولا تسألني عن الفلسطينيين الذين هاجروا الى البلاد العربية المجاورة لهم، فانهم يعدون عند بعض حكومات اخوانهم كأنهم من الملونين او المنبوذين، في حين ان الدول العربية هي السبب الاصلي في نكبتهم !..

واما حالة الحكم في البلاد العربية فهي تحير الالباب، فهنا حكومات ملكية، وهنا حكومات شعبية، وهنالك امارات وسلطنات ومحميات ومشيخات.

كما ان بعض هذه الحكومات دستورية، وبعضها دكتاتورية، وبعضها قبلية، وبعضها لا يعرف ما هي القوانين — لا الشرعية ولا المدنية ولا العرفية !

اذن، فمن هنا الى ان يعرف العرب بعضهم بعضاً على الاقل، والى ان يتحقق المثل المعسول بان ينتظموا في سلك واحد، فان دولة العصابات اليهودية بفلسطين باقية في امان واطمئنان على الدوام، الى ان يشتد ساعدها ويقف عودها، وهنالك تسمع من العالم العربي انواع البكاء والندم والحسرة وصرير الاسنان — ولكن بعد فوات الاوان ...

وبعد ذلك يأتي السؤال الخالد وهو: ما هو الدواء اذن؟ والجواب على ذلك ان الدواء موجود ان عزمت الدول العربية على استعماله، وهو ان تنسى بعض هذه الدول شيئاً من مصلحتها المحلية وتكمل به نقص اختها ثم يزحف الجميع على فلسطين لتطهيرها من عصابات اليهود بحملة خاطفة صادقة قبل ان يتفاقم خطرهم ويتعذر قمعهم فتندم حين لا ينفع الندم.

CORREO Argentino
Central B

Franqueo Pagado
Concesión No 709

Tarifa Reducida
Concesión No 1306

Registro Nac. de la Prop. Intelectual N° 378853

LA NATURA

REVISTA ARABE MENSUAL DE CULTURA
Fundada el 20 de Julio de 1922
Direc.-Propietario: **MOHAMED M. RAMADAN**
Casilla de Correo 2 - Sucursal 16 B
Ad. Reconquista 1010 — T. E. 31 - 1597
Buenos Aires — (Argentina)

No. 8 Febrero de 1954 Año 32

سفر صاحب الفطرة ومديرها الى براغواي وبرازيل

وفقاً لما نشرناه في جزء ماض، قريباً سيبارحنا صاحب «الفطرة» ومديرها الاستاذ محمد محمود رمضان قاصداً ابونسيون حيث يمكث بعض الايام تلبية لدعوة احرار الاخوان العرب والجهاد والادب في جمهورية البراغواي. وستفيدهم ادارة الفطرة عن يوم سفر حضرة المدير اليهم بالضبط شاكرينهم سلفاً على عنايتهم الوطنية والادبية (الادارة)

Apoye el 2o. Plan Quinquenal